

خطبة الجمعة : وكان أجود ما يكون في رمضان

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا هو عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صفيه وخليفه - [00:00:22](#)

تبخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى كما امركم بذلك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:46](#)

عباد الله روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - [00:01:09](#)

حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه كل ليلة فيدارسه القرآن فلرسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة حين يلقاها هذا الحديث الموجز المختصر الذي وصف فيه ابن عباس خلق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)

وما الذي يطرأ عليه في رمضان رمضان شهر بر وخير رمضان شهر اقبال على الله عز وجل رمضان شهر تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران وتصفد وتسلسل الشياطين - [00:01:55](#)

كل ذلك يترك في النفس اثرا ولا بد ان يكون لهذا التقدير من تأثير وكان من تأثيره على سيد ولد ادم صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان كان اذا جاء رمضان كان اجود الناس - [00:02:15](#)

كان اجود ما يكون فهو اجود الناس صلى الله عليه وسلم في كل اوقاته وفي كل احواله وفي كل زمانه لكن في رمضان يزيد جوده حتى يبلغ الغاية في الجود الممكن من البشر - [00:02:36](#)

ذاك لفضل الزمان الذي جعله الله تعالى من خصائص هذه المدة وهذه البرهة من الزمن ولذلك اصطفاه الله تعالى فجعله محلا لانزال القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى - [00:02:55](#)

هو الفرقان ابن عباس بعد ان اخبر عن جود النبي صلى الله عليه وسلم وانه اجود ما يكون في رمضان ذكر الاسباب التي زاد بها جوده في رمضان صلى الله عليه - [00:03:14](#)

وسلم اول ذلك فضيلة الزمان وكان اجود ما يكون في رمضان. ثاني ذلك صحبة الاخيار. فان جبريل صحب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليالي. وبالتأكيد ان صحبة الاخيار تؤثر في كل انسان - [00:03:28](#)

والصحبة في الجملة هي عامل من عوامل الصلاح والفساد ولذلك ينبغي للمؤمن ان ينظر من يقارن فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأثر بالصاحب فجبريل صحب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الليالي. فكان ذلك من اسباب زيادة خيره وجوده صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

لم اما السبب الثالث فهو انه يلتقي مع جبريل على خير موضوع انه لقاء قرآني يعرض فيه القرآن ولذلك قال ابن عباس كان يعرض عليه القرآن كل ليلة فالقرآن تزكو به النفوس - [00:04:16](#)

تطيب به الاخلاق تصلح بهم تصلح به القلوب وتستقيم الاعمال يقول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وانه يزيد اهل الخير خيرا. ويزيد اهل البر برا لذلك قال ابن عباس بعد ان ختم الاسباب - [00:04:39](#)

وعدها التي بها كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون قال فرسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة حين يلقاه جبريل وهذا توصيف عظيم ما كان عليه من الجود - [00:05:01](#)

والريح المرسلة هي الريح التي تهب بالخير منسحاب يأتي بمطر عام يصيب الاراضي الطيبة وغيرها. كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما يأتي منه من خير في رمضان يصيب كل احد قريب او بعيد فرسول الله اجود بالخير - [00:05:19](#)

من الريح المرسلة هكذا يتأثر سيد ولد ادم بهذه الاسباب وهي اسباب واضحة كما انها متاحة في الجملة لكل احد فرمضان يدركه كل مؤمن حي فيكون فرصة لزيادة الجود والخير والايمان والصالح - [00:05:43](#)

الصحة الطيبة لن يرقى الانسان الى صحبتك جبريل انما يصحب من الاخيار من يعينه على طاعة الله ويقربه الى مرضاته جل في علاه الثالث هو موضوع اللقاء ينبغي ان يقبل الانسان على القرآن - [00:06:04](#)

فالقرآن من اعظم اسباب الصلاح والاستقامة. فمن اقبل عليه صادقا لا يخيبه الله جل وعلا سيزيد خيره تستقيم قلبه وتصلح اعماله فهذا وعد من لا يخلف الميعاد كل من اقبل على الله لا يجد الا خيرا. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. اللهم الهما رشدا شر انفسنا اعنا على - [00:06:24](#)

والاحسان واصرف عنا سوء والفحشاء يا ذا الجلال والاکرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه - [00:06:51](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:07:20](#)

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وقوموا بما امركم الله تعالى به من المسابقة الى كل خير وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. من لم تنشط نفسه الى الخير في هذه الايام وتنكف عن - [00:07:34](#)

فانه في غير رمضان اسوأ حالا. ايها المؤمنون والصادقون الراغبون فيما عند الله عز وجل. اوصيكم ونفسي باغتنام الفرصة انها فرصة عظيمة لمن اراد ان يقوم سلوكه ومن اراد ان يصلح حاله هذه منحة من الله ان بلغك رمضان - [00:07:54](#)

فاجتهد في كل ما يقربك الى الله. لا تبخل على نفسك خيرا والجود ليس جود المال فحسب. الجود هو كل بر واحسان في صلة العبد بربه وفي صلته بالخلق فيما يتعلق بالواجبات وفيما يتعلق بالمستحبات والمندوبات - [00:08:18](#)

ان هذه الشريعة بكل ما فيها جاءت للسمو بالنفس جاءت لاصلاح القلوب جاءت لتطهير النفس من كل ادرانها فهي فرصة ان نغتني ايام هذا الشهر ولياليه في تزكية انفسنا واصلاحها وتعاهد ما فيها من خلل لتستقيم على الجادة - [00:08:38](#)

فرصة تتخفف فيها من الذنوب والخطايا وتسابق فيها الى الله تعالى اذا خفت خطاياك كف حملك واذا خف حملك جد سيرك وقوي. ارأيت سيارة قد حملت بها باحمال كثيرة كيف يكون سيرها؟ وكيف - [00:09:01](#)

سير هذه السيارة اذا خف حملها كذلك انا وانت من حيث الذنوب اذا كثرت الذنوب ولم نستغفر منها ثقل حملنا فبطئ سيرنا الى الله تعالى واذا اكثرنا من التوبة والاستغفار والتخفف من السيئات والمعاصي كان ذلك عوننا لنا على خفة السير الى الله - [00:09:22](#)

وصدق القابل عليه فلنغتني الفرصة من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واحذروا ايها المؤمنون - [00:09:47](#)

صحبة الاشرار وصحبة الاشرار لا تقتصر فقط على صاحب تجالسه او تماشيه او تركب معه في السيارة او تحدثه في الهاتف انها اوسع من ذلك صحبة الاشرار تكون بكل وجه - [00:10:03](#)

يؤثر عليك سواء كان ذلك عبر مصاحبة مباشرة او عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديث او عبر ما تشاهده وتجلس امامه الساعات الطوال من اجهزة الاعلام المرئي او المسموع اننا بحاجة الى ان ننتقي من هذا كله. ما يصلح به ايماننا. وان نتوقى كل ما يوقعنا في

الزلل. النبي - [00:10:21](#)

يتأثر بصاحبه فكان يزداد خيره عندما يلقي جبريل. ويزداد خيره ايضا لانه يلتقي مع جبريل لا على سوايلف ومجازبة حديث انما كان

لقاء قرآنيا. فكان يزيد خيرا. فانثقي من الاصحاب - 00:10:45

سواء كان مسموعا او مرئيا او مباشرا انتقل من الاصحاب ما يزيد به ايمانك. وتوق كلما يبعدك عن الله انت موضع الخسار والربح ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:11:03

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر واستعن على هذا بصدق الاقبال على الله بالدعاء ان يثبت قلبك ويهديه سواء السبيل الح على الله بالدعاء ان يأخذك الى طريق الاستقامة ويثبتك عليه. فان القلوب بيد الله عز وجل بين - 00:11:23

بعين من اصابعه يصرفها كيف شاء. فقل يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك واصرف عني معصيتك واعلم انك المستفيد وانك الخاسر. المستفيد اذا استقمت على الطاعة والخاسر اذا اغضبت الله - 00:11:44

تعالى والاستفادة ليست فقط في النجاح في الآخرة وجنة عرضها السماوات والارض هذا جزء من النجاح لكن النجاح تدرك وبشائره في الدنيا بطمأنينة القلب وانشراحه ولذة الايمان وسكون النفس والبصيرة التي تميز بها بين الحق والباطل. وتجنبي بها سعادة الدنيا -

00:12:00

قبل نعيم الآخرة ان الابرار لفي نعيم في الدنيا وهم في نعيم في البرزخ وهم في نعيم عندما يلقون الله تعالى قال فيقال لهم وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك - 00:12:25

الصالحين يا رب العالمين ادعوا لانفسكم بخير واغتنموا ليل هذا هذه الايام ونهارها في كل بر. واسألوا الله تعالى من فضله فانه يمنح جل في منحي عظيما لو ان الاولين والآخرين - 00:12:45

والانس والجن كانوا على صعيد واحد. فسأل كل واحد مسأله مهما جاء في باله من المسائل اعطى الله كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملك الله شيئا سبحانه من بيده ملكوت كل شيء فاسألوه من فضله كل خزائن السماوات والارض بيده. توجه اليه بسبب

يسألوه من خير الدنيا والآخرة - 00:13:01

وابشروا فلن يخيب من قال يا الله لن يخيب من قال يا رب مهما اصابه ومهما ناله فانه فائز بمعاملته ربه ما من مسلم يدعو في غير اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله احدى ثلاث خصال - 00:13:24

اما ان يجيبه الى ما سأل واما ان يصرف عنه من السوء مثل ما سأل واما ان يدخرها له في الآخرة. هذه ثلاث خصال كل من قال يا رب كل من قال يا الله - 00:13:42

فانه لا يخلو من واحد من هذه الامور الثلاثة. قالوا يا رسول الله اذا نكثت اذا كان اما ان يعطينا سؤالنا او يصرف عنا من السوء والشر ما لا يأتي في بالنا - 00:13:56

واما ان يدخره لنا في الآخرة فاذا نكثت يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكثر عطاؤه وفضله وبره واحسانه وجوده وملكه. اكثر من سؤال السائرين تتعرض لله عز وجل بالخير بالسؤال بكل بالسؤال لانفسكم بكل بر وخير. وكذلك لامتكم فالامة تمر -

00:14:08

بلاء عظيم وكرب شديد لا يخفى على احد لا يحتاج الى بيان وكلام ما ما نشاهده ونسمعه يفوق كل فصاحة وكل بيان. انه بلاء عظيم تمر به الامة في اسقاع عظيمة وكثيرة من هذه من هذه الارض اسأل الله ان يفرج للمؤمنين والمؤمنات. اللهم انجي اخواننا

المستضعفين في كل مكان - 00:14:34

اللهم انجهم في فلسطين اللهم انجهم في العراق اللهم انجهم في سوريا اللهم انجهم في سائر البلاد يا رب العالمين اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت انت الاحد الصمد. عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماءك. سبحانه وبحمده. نسألك ان - 00:14:58

تدفع عنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم احفظ بلادنا من كيد الكائدين ومكر الماكربين اللهم عليك بكل من اراد بنا سوءا يا رب العالمين. اللهم احفظنا بحفظك وادفع عنا بقوتك لا حول ولا قوة الا بك عز جارك. وجل ثناؤك وتقدست اسماءك - 00:15:18

سبحانك وبحمدك اللهم لا مهرب ولا منجى منك الا اليك بك نستجير فاجرنا من من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته اللهم احفظ وبلاد المسلمين في كل مكان هبى لهم - 00:15:38

خيرا يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشد والغنى. اسلك بنا الاستقامة اعنا على الطاعة في السر والاعلان خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى من الاعمال يا رب العالمين. اللهم انا نسألك -

00:15:52

كأن توفق ولالة امورنا الى ما تحب وترضى. اللهم سددهم في اقوالهم واعمالهم وارائهم. اللهم من عليهم ببطانة سالحة تدلهم على الخير يأمرهم به واكفهم شر بطانة السوء التي تغررهم وتظلمهم عن الطريق القويم. اللهم انا نسألك لولاة امرنا كل خير في العاجل

00:16:12 - يا رب

اللهم سددهم في اقوالهم واعمالهم. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى ال

00:16:33 - محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد

اخوتنا المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع

العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم - 00:16:48

00:17:10 - ورحمة الله وبركاته